

«الأهالي» سلاح حزب الله في جنوب لبنان

حسن نصرالله: ضغوط أميركية على لبنان للقبول بتعديل مهام اليونيفيل

مع اقتراب موعد تصويت مجلس الأمن الدولي على تجديد التفويض للقوات الأممية العاملة في جنوب لبنان، تزداد هواجس حزب الله من إمكانية نجاح الإدارة الأميركية في فرض شروطها بتعزيز المهام الموكولة لهذه القوات لاسيما وأن الظرفية تبدو ملائمة أمام الأخيرة في ظل الأزمة غير المسبوقة التي يعانيها لبنان، والتغيير الملموس في المواقف الأوروبية حيال الحزب.

بيروت - عاد الحديث بقوة عن دور قوات حفظ السلام الأممية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل)، مع اقتراب تصويت مجلس الأمن الدولي على تجديد التفويض لها، والذي لم يعد يفصل عنه سوى أسابيع قليلة. ويخشى حزب الله أن نتجح الضغوط الأميركية هذه المرة في فرض تغييرات على طبيعة المهام الموكولة لهذه القوات التي أنشئت في العام 1978، وتم تعزيز دورها بعد حرب 2006 بين إسرائيل والحزب، حيث أوكلت لها مهام مراقبة وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من المنطقة منزوعة السلاح على الحدود بين البلدين وفقا للقرار 1701.

وأعلن الأمين العام لحزب الله في إطلائته الأخيرة مساء الثلاثاء في ذكرى مرور عشرين عاما على انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان عن رفضه بشدة لأي تغيير في مهام القوات الأممية، التي قال إنها تصب في صالح إسرائيل.

كيلى كرافت

على مجلس الأمن أن يسهل لتغيير جذري من أجل تعزيز اليونيفيل



جاء ذلك بالتوازي مع حملة تحسيس يقوم بها الحزب لأهالي البلدات الجنوبية ضد قوات اليونيفيل كان أحد مظهراتها التوتير الذي حصل بين سكان بلدة بلدا من قضاء مرجعيون وعناصر دورية من الكتيبة الفنلندية، تقوم بجولة تفقدية في البلدة.

واتهم أهالي بلدة الكتيبة بالقيام بتشاطبات استفزازية من قبيل التعدي على الاملاك الخاصة عبر تفتيشها دون تنسيق مع الجيش اللبناني، محذرين من أنهم لن يبقوا صامتين في حال استمرت تلك النشاطات.

الغضب من قوات اليونيفيل تمدد أيضا إلى بلدة ميس الجبل جنوب بلدا

رسائل نارية لتركيا مع دخول اتفاق إدلب مرحلة حاسمة

دمشق - شهدت محافظة إدلب ومحيطها الأربعاء حدثين ميدانيين لا يخلوان من دلالات، وهما استهداف دورية تركية على الطريق الدولي أم 4، ومستودع أسلحة تابع للحزب الإسلامي التركستاني في ريف جسر الشغور وسط تحليق مكثف للطيران الروسي.

ويأتي الحدثان بعد فترة هدوء طويلة نسبيا شهدتها المنطقة بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار جرى التوصل إليه بين روسيا وتركيا في مارس الماضي.

ويقول محللون إن أطرافاً عدة قد تكون خلف استهداف الدورية التركية

الذي جرى بقنبلة وخلف إصابات في صفوف الجنود الأتراك بعضهم في حالة حرجة. ومن بين هذه الأطراف الفصائل الجهادية المعارضة لاتفاق وقف إطلاق النار، والذي تخشى من تبعاته على نفوذها في المنطقة. ويشير المحللون إلى أنه لا يمكن استبعاد أيضا فرضية ووقوف النظام السوري أو روسيا خلف الهجوم على الدورية التركية، لاسيما وأنه تزامن مع استهداف مستودع للأسلحة تابع للحزب التركستاني الموالي لأنقرة، والذي أدى إلى مقتل 6 عناصر في صفوفه على الأقل.



الجنود الأتراك في إدلب دعاة حرب لا سلام



التوتير في الجنوب يدفع رئيس الوزراء إلى زيارة مقر اليونيفيل

ورقة ضغط على لبنان". وشدد نصرالله على أن "زمن استضعاف لبنان انتهى ولا يمكن أن تفرض إسرائيل على لبنان شروطا ولو بقناع أميركي".

وفي مطلع مايو الجاري أعلنت السفارة الأميركية في الأمم المتحدة كيلى كرافت أن اليونيفيل "منعت من تنفيذ تفويضها" وأن حزب الله "تمكّن من تسليح نفسه وتوسيع عملياته، مما يعرض الشعب اللبناني للخطر". وفي حينه كتبت السفارة الأميركية على تويتر أنه يجب على مجلس الأمن "إما أن يسعى لتغيير جذري من أجل تعزيز اليونيفيل وإما إعادة تنظيم وحداتها ومواردها لتكليفها بمهام يمكنها القيام بها بالفعل".

الحدود مع لبنان وإغلاق بعض المعابر غير الشرعية، في محاولة لسحب هذه الورقة من واشنطن. وقال نصرالله إن "الأميركيين، نتيجة المطالب الإسرائيلية، يطرحون موضوع تغيير مهمة اليونيفيل". وأضاف "لبنان يرفض تغيير مهمة اليونيفيل لكن الإسرائيلي يريد إطلاق يدها وأن يكون لها الحق بمداومة وتفتيش الاملاك الخاصة، والأميركيون يضغطون على لبنان بهذا الملف".

وتابع الأمين العام للحزب الشيعي "إذا كانوا يريدون خفض العدد أو زيادته، الموضوع لا يقدّم ولا يؤخّر، نحن لسنا ضد بقاء اليونيفيل، لكن يخطئ الأميركي إذا كان يعتبر أن هذه

الدول الأوروبية الازمنة على غرار ألمانيا التي أدرجت قبل فترة الحزب بجنابيه السياسي والعسكري تنظيما إرهابيا.

ولا يستبعد أن تكون واشنطن قد وضعت هذا الشرط ضمن حزمة من الشروط لنجاح المفاوضات التي يجريها لبنان مع صندوق النقد الدولي، على أمل الحصول على دعم مالي.

ويقول المحللون إن حزب الله يدرك أن إمكانية نجاح الولايات المتحدة في مساعيها باتت أقرب من أي وقت مضى ومن هنا يستتفر جميع الوسائل في محاولة للحيلولة دون ذلك، فهو إلى جانب تجييش أهالي الجنوب، طلب من السلطات السورية تعزيز انتشارها على

تلك القوات، في ظل مخاوف من حدوث صدام مع الحزب اللبناني الموالي لإيران، ويحاول حزب الله بالواضح اللعب على هذا الوتر من خلال إشهار "سلاح" أهالي الجنوب.

وكانت الولايات المتحدة وافقت في أغسطس الماضي على تمديد التفويض الممنوح لليونيفيل لمدة عام، شريطة إجراء تقييم لمهمة القوة وقوامها قبل الأول من يونيو 2020.

ويقول محللون إن الظرفية تبدو ملائمة أمام الولايات المتحدة لفرض تعديل في مهام اليونيفيل، لاسيما في ظل الأزمة المالية والاقتصادية غير المسبوقة التي يتخبط فيها لبنان، فضلا عن تغيير ملموس في مواقف بعض

اتفاق سوداني أميركي على إنهاء يوناميد

الخرطوم - اتفق رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان مع الإدارة الأميركية على إنهاء الوحدة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور "يوناميد"، في أكتوبر المقبل. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه البرهان من مساعد وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية تيبور ناغي، والمبعوث الأميركي الخاص إلى السودان دونالد بوث.

وتنتشر بعة "يوناميد" في دارفور (غرب) منذ مطلع 2008، وهي ثاني أكبر بعثة حفظ سلام أممية، ويتجاوز عدد أفرادها 20 ألف جندي وقوات من الأمن والموظفين، من مختلف الجنسيات، قبل أن يتخلى مجلس الأمن، في 30 يونيو 2017، خطة تدريجية لتقليص وجودها.

ووفق بيان صحافي صادر عن مجلس السيادة، أكد البرهان أنه لا مجال للتجديد لبعثة يوناميد. ومن المنتظر أن يصدر مجلس الأمن الدولي، نهاية مايو الجاري، قراره بخصوص بعثة جديدة للسودان، وما إن كان سيتم إنشاؤها تحت الفصل السابع (يجوز استخدام القوة العسكرية) أم الفصل السادس (تقديم الاستشارات السياسية والفنية).

وقال رئيس مجلس السيادة إن "مهام البعثة الأممية الجديدة يجب أن تكون وفق الرؤية الوطنية التي تضمنها خطاب السودان المرسل للأمم المتحدة في 27 فبراير الماضي".

والسبب، أعلن السودان تسككه بعدم الحاجة إلى قوة عسكرية دولية، في القرار الأممي المرتقب، مشيرا إلى أن طلباته اقتضت فقط على مساعدات فنية لدعم جهود السلام.

رسائل نارية لتركيا مع دخول اتفاق إدلب مرحلة حاسمة

تعزيز حضورها العسكري بحشد الآلاف من جنودها، فضلا عن نشرها منظومة الدفاع الجوي.

تركيا تنشر منظومات للدفاع الجوي في منطقة خفض التصعيد استعدادا لإدلب

ويرى هؤلاء أن تركيا تتناسى واقع أن الوضع في سوريا مغاير تماما عن ليبيا من الناحية القانونية، فعلى خلاف ليبيا حيث تستغل أنقرة ثغرة تمتع حكومة الوفاق بالشرعية الدولية، فإن هذا الغطاء غير متوفر لها في سوريا، فضلا عن كون روسيا لن تقبل بالمطلق التنازل عن إنجازاتها في هذا البلد في ظل التكلفة الباهظة التي تحملتها منذ تدخلها المباشر في العام 2015.

ويقول الخبراء إنه في ظل مسار الأحداث فإن هناك إمكانية كبيرة لانتهار الاتفاق الروسي التركي في إدلب، وإن مواجهة جديدة من الممكن أن تندلع في المحافظة ومحيطها لن تكون بالمطلق كسابقاتها حيث أن النظام السوري ومن خلفه موسكو سيسعيان جاهدين لحسم المعركة هذه المرة.

وشهد ريف حلب الغربي ما بعد منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء اشتباكات بين الفصائل الموالية لتركيا، والقوات السورية، فيما أقدمت الأخيرة الأربعاء على استهداف أماكن في الفطيرة وسفوهن ومحيط كنصفرة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

سارعت لتعزيز قواتها في منطقة خفض التصعيد مع استخدام منظومات للدفاع الجوي. وقامت تركيا خلال الأيام القليلة الماضية بنشر منظومات صاروخية دفاعية في أرياف إدلب، وسط اعتقاد بأن تركيا تتحسب لانتهار اتفاق وقف إطلاق النار.

وأظهرت صور التقطتها الأقمار الصناعية قيام الجيش التركي بنشر منظومة صواريخ دفاع جوي متوسطة المدى من نوع "هوك أم.أي. أم. 23"، في مطار تفتانز بريف إدلب الشمالي الشرقي.

وصنعت هذه المنظومة من قبل شركة "ريثيون" الأميركية، وتهاجم الطائرات على ارتفاع منخفض أثناء التحليق، بدءا من 60 مترا، وصولا إلى ارتفاع 20 كيلومترا عن سطح الأرض، ويبلغ مدى صواريخها 40 كيلومترا، بعد التعديلات التي أجريت عليها.

ويقول خبراء عسكريون إن إقدام تركيا على جلب تلك المنظومات إلى منطقة خفض التصعيد والتي تعرف بمنطقة "بوتين - أربوغان" لا يمكن أن يكون المستهدف منه الفصائل الجهادية المعارضة للاتفاق بل النظام السوري وروسيا اللذين يملكان السيطرة على أجواء المنطقة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تنشر فيها تركيا هذا النوع من المنظومات داخل الأراضي السورية، حيث سبق ونشرت واحدة منها في عام 2018، في مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي.

ويوضح الخبراء أن تركيا المزهومة بالإنجازات العسكرية التي حققتها في ليبيا، ترنو على ما يبدو إلى قلب موازين القوى في إدلب، وهذا ما يفسر